

قال عدي بن حماد في رواية اخرى في صحيح البخاري
 معلوم او منقده من الذكر عند الخليل وفي اكثر النسخ او كثير منها
 وشاهد لعريض وفي بعضها ان وسادك لعريض بزيادة تاوله
 ايضا مع قوله لعريض ويكون المراد بالوسادة اليوسا كما في الرواية
 الاخرى فناء الوصف على المعنى لا على اللفظ واما معنى الحديث
 فلعلما فيه شرح احسنها كلام القاضى قضاة رحمه الله قال انا اخذ
 العقابين وجعلها تحت وسادته وناول الاية لكونه سبق الى فهمه
 ان المراد به هذا وكذا وقع لعيره من فعل فعلة حتى نزل قوله
 تعالى من العير فعلموا ان المراد به بياض النهار وسواد الليل وليس المراد
 ان هذا كان حكم الشرح او لا ثم نسخ بقوله تعالى من العير كما اشار اليه
 الطحاوي والذواودي قال القاضى عياض رحمه الله واما المراد
 ان يكون ذلك فعلة وناوله من لم يكن مخالفا لمعنى صلى الله عليه وسلم
 بل هو من الاعراب ومن لافقه عنه او لم يكن من لغته استعمال الحظ
 في الليل والنهار لانه لا يجوز اخبار البيان عن وقت الحاجة وليتها
 انما لم يصرح صلى الله عليه وسلم على عدي بقوله ان وسادك لعريض
 لسا هو بياض النهار وسواد الليل قال وفيه ان الالفاظ المشتركة
 لا يصح ركن العمل باظهر وجوبها واكثر استعمالها الا اذا عديم البيان
 وكان البيان حاصل بوجوبه صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد
 المحيط الابيض العير الضاوي والمحيط الاسود الليل والمحيط اللؤلؤ
 وفي هذا وقع قوله صلى الله عليه وسلم وساد الليل وياض النهار
 دليل على ان بعد العير من النهار لا من الليل ولا فاصل بينهما وهذا
 عند هساق به قال جماهير العلماء وحكي فيه شيء عن الاعشى وعيره ولعله
 لا يصح عنهم قوله صلى الله عليه وسلم ان وسادك لعريض قالت
 القاضى رحمه الله معناه ان جعلت تحت وسادك المحيطين اللذين
 ارادها الله تعالى وهما الليل والنهار فوسادك تعلموها ويعظيمها

فحينئذ يكون غريضا وهو معنى الرواية الاخرى في صحيح البخاري
 انك لعريض القفال لان من يكون هذا وساده يكون عظيم فقاءه من
 نسبه بقدره وهو معنى الرواية الاخرى ذلك لعظمه واكثر القاضى
 رحمه الله قول من قال انه كناية عن الغباوة او عن السن بكثرة اكله
 الخبثان المحيطين و قالت بعضهم المراد باليوسا النوم اى ان
 نومه كثير وقيل اراد به الليل اى من لم يكن النهار عنه الا اذا
 بان له العقاب لان طال ليله وكثر نومه والصواب ما اختاره القاضى
 والله اعلم **قوله** ونبط اقدم في رجله الحظ الاسود والمحيط الابيض
 ولا يزال باكل ويشرب حتى يبين ربه يها هذه اللفظة ضبطت على
 ثلاثة اوجه احدها بضم السين ثم ساكنة ثم هزلة ومعناها مظهرها
 ومنه قوله تعالى انا انما اورثنا ولثنا في ذريهما بزي مكسورة ويا
 مشددة بلا همزة ومعناها لونهما والثالث ربهما بفتح الراء وكسرهما
 وشدة بيد الياء قالت القاضى هذا غلط هنا لان الرى السابع من الجن
 قال فان صح رواية فغناه قرى والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم
 ان بلا لا يقوذن بلبل فكلوا واشربوا حتى تستموا ان ابن ابي عمير
 فيه جواز الاذان للصبح قبل طلوع العير وفيه جواز ان لا يعي
 قالت اصحابنا هو جاز فان كان معه بصير كان لم يمسكوه مع
 بلال فلا كراهة وان لم يكن معه بصير كره للحنوف من غلظه وفيه
 استحباب اذا نين للصبح احدها قبل العير والاخر بعد طلوعه او اول
 الطلوع وفيه اعتماد صوت المؤذن واستدلاله بالمك والمزف
 وشاير من يقبل شهادة الاعمي واجانب الجمهور عن هذا बात
 الشهادة يشترط فيها العلم ولا يحصل علم بالصوت لان الانصوات
 تشبهه واما الاذان ووقت الصلاة فيمكن فيها الظن وفيه دليل
 بجواز الاكل بعد النية ولا يفسد نية الصوم بالاكل بعدها لان
 النبي صلى الله عليه وسلم اباح الاكل في طلوع العير وتعلو ان النية

فحينئذ